

## الأصول في النحو

وصفت الإسم قبل أن يتم .

وتقول : ( زيد الذي كان أبوه راغبين فيه ) فزيد : مبتدأٌ و ( الذي ) خبره ولا بد من أن يرجع إليه ضمير أما الهاء في ( أبويه ) وأما الهاء في ( فيه ) لا بد من أن يرجع أحد الضميرين إلى ( الذي ) والآخر إلى ( زيد ) فكأنك قلت : ( زيد الرجل الذي من قصته كذا وكذا ) فإن جعلت ( الذي ) صفة لزيد احتجت إلى خبر فقلت : زيد الذي كان أبواه راغبين فيه منطلق .

فكأنك قلت : ( زيد الطريف منطلق ) فإن جعلت موضع زيد ( الذي ) فلا بد من صلة ولا يجوز أن تكون ( الذي ) الثانية صفة لأن ( الذي ) لا يوصف حتى يتم بصلته فإذا قلت : الذي الذي كان أبواه راغبين فيه فقد تم الذي الثاني بصلته والأول ما تم فإذا جئت بخبر تمت صلة الأولى ( بالذي الثانية ) وخبرها فصار جميعه يقوم مقام قولك : زيد فقط واحتجت إلى خبر فإن قلت : أخوك تم الكلام فقلت : الذي الذي كان أبواه راغبين فيه منطلق أخوك كأنك قلت : ( الذي أبوه منطلق أخوك ) فإن جعلت موضع ( منطلق ) مبتدأً وخبراً لأن كل مبتدأً يجوز أن تجعل خبره مبتدأً وخبراً قلت : ( الذي الذي كان أبواه راغبين فيه جاريتة منطلقةٌ أخوك )

فكأنك قلت ( الذي أبوه جاريتة منطلقةٌ أخوك ) فإن جعلت موضع ( أخوك ) مبتدأً وخبراً قلت الذي الذي كان أبواه راغبين فيه جاريتة منطلقةٌ عمرو أخوه فالذي الثانية صلتها ( كان أبواه راغبين فيه ) وهي مع صلتها موضع مبتدأً وجاريتة مبتدأً ومنطلقةٌ خبر جاريتة وجاريتة ومنطلقةٌ جميعاً خبر الذي الثانية والذي الثانية وصلتها وخبرها صلة